

## سقطت أوراق التوت

### هامش ١

يا مال الشام يا الله يا مالي  
طال المقام يا حلوة تعالي

\* \* \*

الآن نحاول ان نفهم  
كيف يموت الطيار العاشر  
مشنوقا . . .  
او مرميا في ساحات الاعدام  
ونحاول ان نغفو . . .

\* \* \*

يا آخر من يفرح  
هذا زمن الضحك الساكي  
فلتضحك حتى تبكي

( سقطت اوراق التوت عن العورات الرسمية  
وتعري كل الحكام  
( العنكم ! )

### هامش ٢

( شام يا امة ماض حاضر ابدا  
( . . . . . )

يحضرني الليلة وجهك القديم والجديد  
تحضرني نشرة آخر الاخبار  
ارفع جثث الرفاق في حاملة الانتقال  
احفر للجميع قبرا واحدا عميق  
أضحك يا دمشق

اسقط مثل امرأة تجهض في الطريق  
يحملني صديق

اروي له نكتة « تل الزعتر »  
وابكي يا دمشق

لماذا يا . . . دمشق ؟

لماذا . . . يا د . . . م . . . ش . . . ق ؟

الجزائر

هذا الزمن المتقلب مثل ال « ق . . » . . .

يتقن كل الاوضاع

يحمل كل الاسماء

( ثوار - عهر - تضحية . . . وغباء ! )

يحمل كل الالقاب

لما تغدو الوطنية حزمة اوراق في المتحف

يعرضها الحكام امام السواح

ينفرد السراق بمفتاح

تساوى كل الالقاب

( سمسار - ملك - قواد - ضابط بوليس - بواب ! )

فلتفتح كل الابواب

لجياح العالم والشهداء ا

\* \* \*

يا آخر من يشبع

بشرى . . سيحيى العيد

( زادت قائمة الشهداء شهيد . . . )

ما بين الاول والثاني

سقطت عمان . . .

ما بين الثاني والثالث

سقطت سيناء

ما بين الثالث والعاشر

سقط الجولان !

تساوى كل الاسماء !

يا آخر من يشبع

من اين يجيء الجوع مساء العيد

لا زالت قائمة الشهداء تزيد . . .

. . . . .

والآن . . . دمشق ؟ !

. . . . .